وقال اهل التفسير ان بعض الكفرة يعبدون الشمس والقمر ولاجل عبادتهم اياهما سود
الله وجههما ليعلموا ان العبادة لا يليق لغير الله لان الالهة لا يسود وجهها وقال
بعضهم ان القمر في ليلة اربعة عشر من الشهر ضاء غاية الضياء وعز حسنه ولاجل غروره
سود الله وجهه وفي كتب اهل النجوم كسوفهما اشارة الى موت الملك وغيره وليس يعتمد على
لا يعتمد عليه لان علم الغيب علم تفرد به الله تع وحده كما اشار اليه بقوله لا يعلم الغيب الا الله

بالتكبير ويدنو من المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج في النحر
ويؤخر في الفطر قليلا ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة واطعام
المساكين واغناء الفقراء عن المسئلة فيه ويخرج كل من احاط به حافتا المصر
حتى الصبيان والعبد والنسوان تكثيرا لسواد الاسلام غير ان الحيض
يعتزلن المصلى ويشهدن الذكر والدعاء ويرجع الجنب عن المصلى في غير
ما اتاه ويرخص اللعب بالسلاح والركض فان في ديننا فسحة وتعبو
باحوال الناس في الخروج الى المصلى فيجعل احوال يوم الحشر نصب عينيه
من انبعاث الناس من قبورهم افواجا على هيئات شتى واصطفافهم
صفوفا ذلك اليوم للعرض وكذلك الى اخر ما يرى من صدرهم الى منازلهم
بين مقبول ومردود **فصل** في الاستسقاء والدعاء والكسوف
والخسوف وليعلم العبد ان كسوف الشمس والخسوف والقمر آية من ايات
الله تعالى يخوف الله بها عباده ليس بموت احد ولا غيره فليفزع الناس
عند ذلك الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة والصلوة فنادى

فنادى الصلوة

منادي الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس في اعظم المساجد وافضل البقاع فيبتهلون
في الدعاء ويصلون ويفعلون من التضرع والاستكانة ما استطاعوا الى ان يكشف
الله ذلك الفزع عنهم والسنة ان يصلي الامام بهم ركعتين باطول قيام وركوع
وسجود ويخافت بالقراءة فيهما ويدعو ويتضرع جهده حتى يتجلى الشمس والقمر
ويصلون في ساير الافزاع فرادى ويعتقون الرقاب ويتعوذون بالله عند هبوب
الرياح العاصفة من شرها وشر ما فيها ويسجدون لله تعالى حين يصوت الرعد وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح ويقول اللهم اجعلها رياحا
ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك ولا يتبع النجم اذا انقض احد بصره ويخرج الامام بالناس للاستسقاء
الى الصحراء متبذلا متواضعا ويدعو الله ويكبره ويتضرع اليه ويصلي بالناس
ركعتين ويجهر فيهما ويحول رداءه فيجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وعطا
فه الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء رافعا يديه ويستسقي بصلحاء
الناس وخيارهم وضعفائهم وفقرائهم ويدعو الناس الى التوبة والانابة

Copyright © King Saud University